

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها

ببعض المتغيرات.

The training needs of teachers of hearing-impaired children from their point of view and their relationship to some variables.

عبد الكريم يحيوي¹، مخبر علم النفس الإكلينيكي (جامعة سطيف2) a.yahiaoui@univ-setif2.dz

منير بشاطة²، (جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية) mounir.bechata@univ-Bejaia.dz

2021-05-31	تاريخ القبول	2020-10-05	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات (طبيعة التكوين و الأقدمية المهنية والمستوى التعليمي) بالجزائر، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحثان استبانة تكونت من (50) بنداً بعد التأكد من صدقها وثباتها، وهي موزعة على محورين هما: الحاجات التدريبية البيداغوجية و محور الحاجات التدريبية المعرفية والتقنية، تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (250) معلماً ومعلمة، وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لمثل هذه الدراسات، وبعد تحليل البيانات دلت النتائج أن معلمي الأطفال المعاقين سمعياً يرون أن الاحتياجات التدريبية التي تضمنها الاستبيان ضرورية جداً لأداء مهامهم على أحسن وجه، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في احتياجات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والأقدمية المهنية وطبيعة التكوين.

كلمات مفتاحية

الاحتياجات التدريبية؛ معلم الأطفال المعاقين سمعياً؛ الإعاقة السمعية.

Abstract

The study aimed to identify the training needs of teachers of hearing-impaired children from their point of view and their relationship to some variables (nature of training, seniority and professional level) in Algeria, and to achieve the goals of the study the researcher used a questionnaire consisting of (50) items, distributed on (02) axes: the training needs Pedagogy, the focus of cognitive and technical training needs, was applied to a random sample of (250) male and female teachers representing the study community, based on the descriptive approach, and after analyzing the data, the results indicated the necessity of the training needs included in the questionnaire, and showed that there are no significant differences in the needs of these teachers according to previous variables.

Keywords

training needs; teacher of hearing-impaired children; hearing disability.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

إن تعليم الأطفال المعاقين سمعيا يعتمد على أسس وقواعد تربوية خاصة تختلف عن تلك المقدمة للأطفال السالمين، كما أنه يركز على برامج خاصة ووسائل تعليمية خاصة تستوجب توفير معلم مختص مؤهل لتدريس هذه الفئة باعتباره المركز الإيجابي الفعال الذي تلتقي عنده كل النظم التعليمية و التربوية، مما يقتضي تكوين طاقم بشري كفاء مهنيا وشخصيا ومدرّب للقيام بعملية التعليم المتخصص، ولكن الملاحظ من خلال تجربتنا المهنية في تعليم فئة الأطفال المعاقين سمعيا والاحتكاك والتواصل معهم، وجدنا أن المعلم يصطدم ببعض المشكلات التعليمية في أثناء تعليم الأطفال المعاقين سمعيا نتيجة لخصوصية هذه الفئة من جهة، وتغير المناهج والبرامج الدراسية الخاصة بهذه الفئة من جهة أخرى، مما يستدعي تحيين بعض المعارف لهؤلاء المعلمين بإخضاعهم لعملية التدريب قبل وفي أثناء الخدمة باعتبارها حاجة ضرورية للقيام بالعملية التعليمية على أكمل وجه، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا هذه بالموضوعية والعلمية في الطرح.

2. الإشكالية

تعرف التربية الخاصة بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة أو كيفية، وطرائق تربوية خاصة، وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي، على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير مناهج خاص، أو طرائق تربوية خاصة، أو حتى معلم خاص، ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في فعاليات مجتمعه الكبير، وأن كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير، وأن كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو والتعلم. (اللالا وآخرون، 2011: 23)، ومن بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، هناك فئة تعرف بفئة الأطفال المعاقين سمعياً، فإذا كانت حاسة البصر وسيلة الإنسان للتعرف على بيئته المادية، فإن حاسة السمع ووسيلته للتعرف على بيئته الاجتماعية، لذلك ينمو الأطفال المعاقون سمعياً وهم محرومون من التمتع بالاتصال أو التفاعل مع البيئة ومع المحيطين بهم على أساس سمعي.

وتعد المدرسة بالنسبة للطفل المعاق سمعياً بداية التوصل مع العالم الخارجي خارج نطاق الأسرة، ويتأثر الطفل في أثناء فترة الدراسة بالبيئة المحيطة به من بيت وملعب ومسرح، وتتفق أهداف التربية في تحقيق فردية الطفل وجماعيته، والعمل على تنمية قدراته وتهذيب ميوله، وصقل فطرته وإكسابه مهارات عامة في نواحي حياتية، وتهيئته لكي يعيش في جماعة ويتكيف معها ويسهم في أنشطتها. (رجب عبد الغفار، 2003: 07)

ونظرا لخصوصية فئة الأطفال المعاقين سمعيا استوجب تكوين وتدريب معلمين مختصين قادرين على التكفل التربوي والتعليمي لهذه الفئة، ومن المؤكد أن فلسفة إعداد معلم التربية الخاصة يعد من أهم الخطوات الأولى لإصلاح برامج إعداد وتدريبه، خاصة و أنها جزء من الفلسفة التربوية العامة للمجتمع، وهي في أبسط معانيها مجموعة المبادئ العامة التي وضعت في شكل متوازن ومتكامل، وتعمل على توجيه القائمين على إعداد المعلمين عامة ومعلمي التربية الخاصة على وجه التحديد بكميات التربية في كافة المراحل و المستويات التعليمية، لذلك أصبح لزاما عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة. (سالم، 2010: 164).

وإذا كان التدريب مهما للمعلمين في قطاع التعليم العام، فإنه أكثر أهمية لمعلمي التربية الخاصة في ضوء التوسع في افتتاح برامج التربية الخاصة، وما واكب هذا التوسع من تطور ونمو، مما أدى لظهور الحاجة إلى إعداد معلمي التربية الخاصة وتطويرهم، وذلك بالتركيز على التدريب قبل وأثناء الخدمة (السبعي، 2014: 169-226)، ولهذا حظي معلم التربية الخاصة باهتمام البحوث والدراسات، ومن بين هذه الدراسات، دراسة فاطمة بنت حمدان بن عبد الله المعمري (2016) بعنوان: الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات (توظيف التكنولوجيا والتقنيات التعليمية، مجال التخطيط، مجال القياس والتشخيص، مجال الاتصال والتواصل، مجال تعديل السلوك ومجال المعارف النظرية)، ودراسة بخش (2009) التي هدفت إلى تقويم وتطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ومواكبتها لمتغيرات العصر، وذلك في ضوء احتياجاتهم على خلفية من الخبرات العالمية في هذا المجال بالدول المتقدمة، وأجرى سكر (2007) دراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال التوحيديين من وجهة نظر هؤلاء المعلمين وذلك من خلال معرفة تقديرهم لدرجتي أهمية وامتلاك مجموعة من المعارف والمهارات المتعلقة بتعليم وتدريب الأطفال.

وتتبنى المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشاط الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل المعوقين، وتهيئ الجو المناسب واللائق لتقديم كل عون ومساعدة لهم للتخفيف مما يعانونه من آلام نفسية وجسدية، وتهيئة الظروف التعليمية المناسبة لهم، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من الطلاب. (الغزالي، 2011: 126، بتصرف)، وقد اهتمت الجزائر على غرار بقية دول العالم بتعليم فئة الأطفال المعاقين سمعيا من خلال توفير مدارس خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا وتكوين معلمين مختصين في هذا المجال، عن طريق إنشاء مركز تكوين متخصص يعرف بالمركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين الواقع بمدينة قسنطينة، وقد تمت عملية التكوين عبر ثلاث مراحل مختلفة في طبيعتها عن بعضها من

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات

ناحية برامج وشروط التكوين المتخصص (المستوى التعليمي) ومدة التكوين، وتضم فئتين (الحاصلين على شهادة البكالوريا، والحاصلين على شهادة اليسانس)، وفئة ثالثة ذات مستوى الرابعة من التعليم المتوسط تعتمد في عملها التدريسي على أقدميتها المهنية، مما نتج عنها ثلاث فئات مختلفة من المعلمين المختصين موزعة كالآتي:

- الفئة الأولى (النظام القديم) : من سنة 1978 إلى سنة 1992 : يُشترط مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط فما فوق، إضافة إلى فترة تكوين لمدة ستة أشهر.

- الفئة الثانية (النظام الأوسط): من سنة 1993 إلى سنة 2009: يُشترط الحصول على شهادة البكالوريا فما فوق، إضافة إلى فترة تكوين لمدة ثلاث سنوات.

- الفئة الثالثة (النظام الجديد): من سنة 2009 إلى يومنا هذا: يُشترط الحصول على شهادة اليسانس فما فوق، إضافة إلى فترة تكوين لمدة سنة واحدة، وموجهة للعمل مع كل فئات الإعاقة.

إن هذا الاختلاف الظاهر بين الفئات الثلاث، يقودنا إلى التساؤل حول طبيعة الاحتياجات التدريبية الخاصة بمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً اللازمة لتدريس هذه الفئة، من خلال طرح التساؤل الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي التعليم المتخصص في طبيعة الاحتياجات التدريبية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الأقدمية المهنية والمستوى التعليمي و طبيعة التكوين)؟ ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع التساؤلات الآتية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للأقدمية المهنية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للمستوى التعليمي؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً لطبيعة التكوين؟

3. فرضيات الدراسة

للإجابة على هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- 1.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للأقدمية المهنية.
- 2.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للمستوى التعليمي؟
- 3.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً لطبيعة التكوين.

4. أهداف الدراسة

- التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا بشكل علمي، وربطها ببعض المتغيرات (الأقدمية المهنية و المستوى التعليمي وطبيعة التكوين).
- الاطلاع على محتويات و أهداف برامج التكوين المتخصص الحالية.
- الاستعانة بهذه الدراسة لتصميم البرامج التدريبية والتكوينية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا مستقبلا.
- الاستعانة بنتائج هذه الدراسة من أجل بناء مقياس خاص بالاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا في الجزائر للاستفادة منه في دراسات أخرى.

5. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تهدف إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا في الجزائر، حيث أحدثت وزارة التضامن الجزائرية برامج جديدة للتكوين في مجال التعليم المتخصص وشروطا جديدة للالتحاق به منذ سنة 1978 إلى يومنا هذا، وهذا الأخير يُعدّ الوجه التطبيقي للعملية التدريسية على اعتبار أنه مصدر تعليمي/ تعليمي للمعلم والمتعلم، فهو يمثل لجميع المراحل الدراسية ركنا مهما من أركان العملية التعليمية/ التعلمية، فضلا عن أن تحديد الاحتياجات التدريبية يعمل على تشخيص المعارف والمهارات اللازمة للقيام بعملية تدريس الأطفال المعاقين سمعيا.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على نقاط الضعف في تكوين معلم الأطفال المعاقين سمعيا بالجزائر والاحتياجات التدريبية غير المتاحة لهم التي أدت إلى وجود خلل في الأداء المهني وصعوبات في التدريس، وهذا ما قد يسهل عمل وزارة التضامن الوطني، وكذا المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة لإعداد وتصميم برامج تدريبية خاصة لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا؛ بهدف رفع كفاءتهم وفقا لاحتياجات واقعية وحقيقية.

6. التعريف الاصطلاحي والإجرائي لمتغيرات الدراسة

يعرف حسن الطعاني (2002) الاحتياجات التدريبية بأنها "مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلوماته وخبراته وأدائه وسلوكه واتجاهاته، لجعله مناسبا لشغل وظيفة وأداء اختصاصات وواجبات وظيفية حالية بكفاءة عالية." (حسن الطعاني، 2002، ص 2)

ويعرفها كلا من عبد العزيز وعبد العظيم (2007) أنها: "تعني الطرق أو الثغرة بين حقيقة أو واقع المتدربين الحالي، وبين الوضع المأمول والنتائج المتوقعة أن يكون عليها هؤلاء

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات

في المستقبل من حيث معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، فمقارنة واقع الأداء الحالي بصورة الأداء المتوقع أو المنشود ويبرز الحاجة إلى التدريب. (صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العظيم، 2007، ص 238)

*الاحتياجات التدريبية

تعرف إجرائياً بأنها تمثل استجابة معلمي الأطفال المعاقين سمعياً للاحتياجات التدريبية التي يرون بأنهم بحاجة إليها، والمتمثلة في الحاجات التدريبية البيداغوجية، و الحاجات التدريبية المعرفية والتقنية التي يمكن قياسها من خلال استخدام أداة الدراسة الحالية.

*معلم الأطفال المعاقين سمعياً

يطلق عليه أيضاً المعلم المختص، أو معلم التعليم المتخصص حسب القانون الأساسي لموظفي قطاع التضامن الوطني المكلف بالتعليم بالمراكز والمدارس المتخصصة بتعليم المعاقين سمعياً المتواجدين في كل ولايات الوطن، وهو الشخص المكلف بتدريس الأطفال المعاقين سمعياً، والمُطالب بمتابعة تكوين متخصص في أثناء الخدمة وفق برنامج محدد من أجل اكتساب المهارات اللازمة للتدريس.

*الإعاقة السمعية

قصور أو عجز في حاسة السمع يؤدي إلى صعوبة في اكتساب اللغة المنطوقة وإلى صعوبات في التحصيل الدراسي.

7-الدراسات السابقة

أ) دراسة شكري سيد أحمد وضحي علي السويدي 1992 بعنوان الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في دولة قطر كما يشعر بها المعلمون، وترتيب أولويات هذه الاحتياجات من وجهة نظرهم، وتحاول الدراسة الإجابة عن سؤالين رئيسيين، يتعلق أولهما بتحديد الاحتياجات التدريبية ويتعلق الآخر بأولويات هذه الاحتياجات من وجهة نظر المعلمين. وتتكون عينة الدراسة من 64 معلماً ومعلمة (36 معلماً و28 معلمة)، وقد استخدم الباحثان خلال الدراسة استبانة من إعدادهما لقياس الحاجات التدريبية، وتحديد أولوياتها ضمت عشر مجالات رئيسية من مجالات تدريب معلم التربية الخاصة، وضم كل مجال رئيس منها ثلاثة مجالات فرعية، بحيث ضمت الاستبانة في مجموعها 30 حاجة تدريبية، وقد اطمأن الباحثان إلى توافر درجات صدق وثبات مناسبة لهذه الاستبانة قبل تطبيقها. وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها ما يأتي:

- يشعر أفراد العينة ككل بحاجة تدريبية عالية، والفرق الوحيد الدال إحصائياً بشأن درجات الحاجات التدريبية وجد بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين .

- بينما نالت بعض مجالات التدريب اهتماما أكبر من حيث أولويات الحاجات التدريبية من وجهة نظر أفراد العينة ككل (كمجال استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة، ومجال تشخيص مشكلات التلاميذ وخصائصهم، ومجال الأنشطة التدريسية وتفريد التعليم)، فقد نالت بعض المجالات الأخرى اهتماما أقل من حيث أولويات هذه الحاجات (مجال الإدارة والسيطرة الصفية، ومجال توطيد العلاقات مع الآخرين).

- وجود اتفاق بدرجة كبيرة بين فئات العينة بشأن ترتيب أهمية أولويات الاحتياجات التدريبية، وكان عدم الاتفاق الوحيد بشأن هذه الأولويات هو بين معلمي التربية الفكرية ومعلمي التربية السمعية، حيث كان معامل ارتباط الرتب بينهما غير دال إحصائيا. وكانت أهم توصيات هذه الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج تتمثل فيما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التلاميذ غير العاديين وتأهيلهم.
- اتباع ما يعرف بمدخل الإعداد والتدريب القائم على الكفاءات (CBTE) للتعرف على الكفاءات التدريسية اللازمة للمعلم حتى يتسنى تصميم برامج التدريب في ضوء هذه الكفاءات.
- اعتبار المعلم أهم مصادر رصد الاحتياجات التدريبية وأن تتم هذه العملية بصورة مشتركة بين وزارة التربية ومؤسسات إعداد العلم وتدريبه، والمعلم نفسه.

- الاهتمام بتقديم برامج لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ضمن البرامج التي تقدمها كلية التربية بجامعة قطر وخصوصا المكفوفين، لإعداد كوادر وطنية مؤهلة في مجال التربية الخاصة. (شكري، 1992: د ص)

ب). دراسة فريدة قماز (2011) بعنوان الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الأطفال المعاقين ذهنيا حيث تم تطبيق استمارة مكونة من (38) سؤالاً مقسمة إلى ثلاثة محاور: معلومات عامة، تدريب معلمي الأطفال المعاقين سمعيا الإعاقة الذهنية، مواضيع مقترحة للتدريب على عينة مكونة من (15) معلما ومعلمة بمدينة سطيف (مركزي سطيف والعلمة)، وتوصلت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية التالية: بناء البرامج والتقويم، المعرفة النظرية بالإعاقة العقلية، العلاجات النفسية، تدريب المعلم على تقنيات تساعده على التحكم في ذاته و إدراك نقاط القوة والضعف. (قماز، 2013 صفحة 123-139)

ج). دراسة جمعة إبراهيم وغالية مصري (2017) بعنوان الاحتياجات التدريبية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية الخاصة في تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة السمعية {دراسة مسحية على معلمي ومدرسي معهد التربية الخاصة لتأهيل الصم والبكم في مدينة دمشق} حيث هدف البحث إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومدرسي التربية الخاصة لتوظيف المستحدثات التكنولوجية الخاصة في تأهيل وتعليم المعوقين سمعيا في مدينة دمشق، وتعرف آرائهم نحوها، والصعوبات التي تعيق توظيفها، ومقترحات تفعيل توظيفها. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من (43) بنداً، موزعة على

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات

أربعة مجالات، وبعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، جرى تطبيق أداة البحث على كافة أفراد مجتمع البحث المكون من (62) مدرسا ومعلم إشارة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أظهر البحث النتائج الآتية:

- إن درجة الاحتياجات التدريبية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في تأهيل وتعليم معلّمي ذوي الإعاقة السمعية كانت بشكل عام مرتفعة؛ إذ بلغت الدرجة الكلية للاستبانة (2.42).

- وجود آراء إيجابية نحو توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم من قبل المعلمين.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الاحتياجات التدريبية لتوظيف المعلمين والمدرسين للمستحدثات التكنولوجية، تُعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي والمؤهل العلمي.
- كانت أهم معوقات توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم من وجهة نظر العينة عدم توافر دورات تدريبية في أثناء الخدمة، وعدم تهيئة القاعات الدراسية فنياً لاستخدامها.
- كانت أهم مقترحات العينة لتفعيل توظيف المستحدثات: إعداد دليل إرشادي للمعلمين والمدرسين في التخصصات المختلفة لتوظيف المستحدثات التكنولوجية (جمعة إبراهيم، 2017).

د. دراسة يوسف عبد الله عباس القاضي 2018 بعنوان الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة من سبعة مجالات هي: احتياجات تتعلق ببناء المنهاج، احتياجات تتعلق بقياس السلوك المدخلي للطلاب، وأخرى تتعلق بقياس مستوى الأداء الحالي، واحتياجات تتعلق بالخطة التربوية الفردية و الخطة التعليمية الفردية، واحتياجات تتعلق بالوسائل والأساليب التعليمية والتعزيز، واحتياجات تتعلق بالتقويم والتغذية الراجعة والرسم البياني، وأخيرا احتياجات تتعلق بالمناصرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (180) معلما ومعلمة، وأما عينتها فتكونت من (152) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في محافظة الخليل كانت كما يلي مرتبة ترتيبا تنازليا: احتياجات تتعلق بالوسائل والأساليب التعليمية والتعزيز بالمرتبة الأولى، تلاه مجال احتياجات تتعلق بالمناصرة، ومن ثم مجال احتياجات تتعلق بالخطة التربوية الفردية و الخطة التعليمية الفردية، ثم احتياجات تتعلق بقياس مستوى الأداء الحالي، فاحتياجات تتعلق ببناء المنهاج، أما المجال المتعلق بالتقويم والتغذية الراجعة و الرسم البياني فجاء في المرتبة الأخيرة.(عباس القاضي، 2018)

هـ) دراسة أسامة يوسف الصمادي بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأردن" هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء

احتياجاتهم التدريبية واستقصاء فاعليته. تم اختيار أفراد الدراسة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ور ياض الأطفال، حيث بلغ مجموع أفراد الدراسة (47) معلمة من حملة البكالوريوس ودبلوم التربية الخاصة، ولديهن خبرات تدريسية سنة فأكثر، ويُدرّسن في مدارس الصم ضمن منطقة إقليم الوسط للعام الدراسي 2006/2005، تم تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة في مدارس الصم ضمن منطقة إقليم الوسط من خلال إجابة المعلمات على أسئلة مفتوحة تتعلّق بالاحتياجات التدريبية للمعلمين. حيث تبين أن أكثر الاحتياجات تتمثل في مهارات التدريس للطلبة الصم، والتعامل مع المشكلات السلوكية التي تحدث في أثناء سير الحصة، واستراتيجيات التقويم. تم تقييم أداء المعلمات باستخدام أداة الملاحظة الصفية لشارلوت دنيلسون (Danielson) الخاصة بتقييم معلمي التربية الخاصة. وتغطي الأداة الأبعاد الستة التالية: التخطيط والإعداد، البيئة الصفية، التدريس الفاعل، المسؤوليات المهنية، التقنيات التربوية، أخلاقيات المهنة. أما مستويات الأداء فهي: غير مرض، مرض نوعاً ما، فاعل، متميز. خضعت عينة الدراسة المكونة من (47) معلمة لقياسين أحدهما قبل التدريب، والآخر بعد التدريب. وتم القياس باستخدام أداة الملاحظة الصفية التي تم التأكد من صدقها وثباتها والتدريب على استخدامها من قبل الملاحظين وعددهم (3) قاموا بتطبيقها على أفراد الدراسة. وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عدد أفرادها (21) معلمة، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (26) معلمة، وخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي لاستقصاء دلالة الفروق في الأداء بين (ANCOVA) استخدم تحليل التباين المشترك للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتفاعل المجموعة والمؤهل العلمي على الدرجة الكلية، وبعْد التدريس ودرجة أخلاقيات مهنة التدريس لصالح حملة مؤهل البكالوريوس في المجموعة التجريبية. (يوسف الصمادي، 2012: 41-74)

8. التعليق على الدراسات السابقة

- من خلال مراجعة الدراسات السابقة تمكن الباحثان من استخلاص ما يلي:
- حثت بعض الدراسات في نتائجها وتوصياتها على عقد دورات تدريبية للمعلمين المختصين إضافة إلى أهمية تدريب المعلمين المختصين في أثناء الخدمة، كما أن ذلك التدريب بحاجة إلى تطوير دائم لرفع مستوى أداء المعلم المختص، كما ركزت بعض الدراسات على ضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين المختصين في أثناء الخدمة، مع مراعاة تخطيط وتصميم تلك البرامج التدريبية.
 - ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التلاميذ غير العاديين وتأهيلهم.

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

- أظهرت بعض الدراسات ضعف المستوى العام لأداء المعلمين المختصين في مجال المفاهيم والمعارف النظرية لعملية التعليم المتخصص، إضافة إلى ضعف ممارساتهم التدريسية، وأن غالبيتهم يشكون من صعوبة تطبيق البرامج الدراسية ميدانيا، وأنهم لم يتلقوا تدريباً (تكويناً) كافياً للتدريس يلبي احتياجات فئة الأطفال المعاقين سمعياً، وهذا ما يدل على شعور أفراد العينة ككل أنهم بحاجة إلى التدريب.
- إن جميع الدراسات السابقة أجمعت على أهمية دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمين المختصين وتحديدتها بطريقة علمية؛ لأنها الأساس المعتمد في التخطيط لبرامج التدريب، وفي تنفيذها وتقويمها.
- وبما أن هذه الدراسات تتشابه مع الدراسة الحالية في أهدافها من الناحية العامة، فقد استفاد الباحثان منها في طرح تساؤلات البحث وصياغة فرضياته، وكذلك الاستفادة منها في استخدام بعض الأساليب الإحصائية.
- كما يعتبر الباحثان أن أهمية هذه الدراسات تكمن في أنها حملت على عاتقها تحديد بعض الاحتياجات التدريبية للمعلم مما سهل نوعاً ما من عملية اشتقاق بعض الاحتياجات الضرورية، وبالتالي تسنى له إمكانية ضبط ما يود تحديده لدى المعلم من الاحتياجات التدريبية مباشرة دون إضاعة الوقت.

/الجانب الميداني

إجراءات الدراسة الميدانية

1.1. منهج الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً، ولتحقيق ذلك، استخدم الباحثان المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، ويُعرف المنهج الوصفي على أنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (دويدري، 2000: 183).

2.1. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع معلمي الأطفال المعاقين سمعياً الذين تلقوا تكويناً متخصصاً ويزاولون مهامهم في مدارس الأطفال المعاقين سمعياً في الجزائر، ويبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 360 فرداً من معلمي الأطفال المعاقين سمعياً.

3.1. عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة المعلمين المختصين الذين يزاولون مهام تدريس الأطفال المعاقين سمعيا بالجزائر البالغ عددهم 250 معلما ومعلمة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وهي تمثل حوالي نسبة 70٪ من أفراد مجتمع الدراسة.

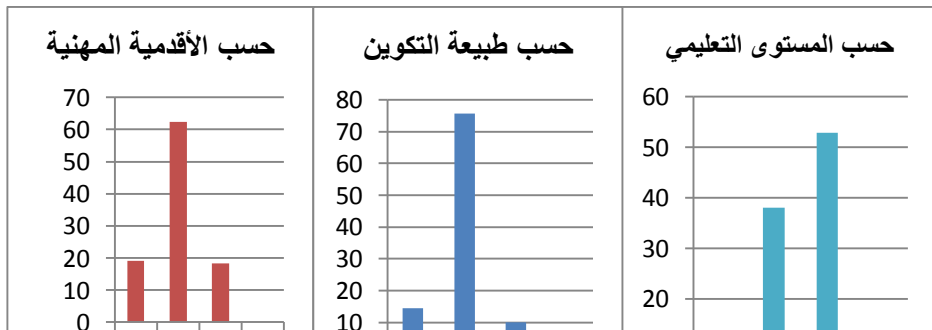
الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الأقدمية والمستوى التعليمي وطبيعة

التكوين

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الأقدمية المهنية	أقل من 05 سنوات	48	19.2	250
	بين 05 و10 سنوات	156	62.4	
	أكثر من 10 سنوات	46	18.4	
المستوى التعليمي	متوسط	28	11.2	250
	ثانوي	90	36	
	جامعي	132	52.8	
طبيعة التكوين	النظام القديم	36	14.4	250
	النظام الأوسط	189	75.6	
	النظام الجديد	25	10	

المصدر: نتائج برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)

الشكل رقم (01): يمثل النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة



4.1. الحدود المكانية والزمانية للدراسة

أجرى الباحث دراسته في جميع مدارس الأطفال المعاقين سمعياً بالجزائر البالغ عددها (46) مدرسة، وقد استغرقت مدة الدراسة الميدانية ستة أشهر، ابتداءً من شهر سبتمبر 2019 إلى أواخر شهر فيفري 2020.

5.1. أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، واستعان الباحثان في بنائه على ما يلي:

- ✓ المعلومات المتحصل عليها في أثناء الدراسة الاستطلاعية.

محتويات وأهداف برامج التكوين المتخصص المختلفة التي تلقاها معلمو الإعاقة السمعية بالمركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بمدينة قسنطينة بالجزائر.

- ✓ الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية للطفل المعاق سمعياً.

تكون الاستبيان من (50) بنداً موزعة على محورين (02) هما: محور الحاجات التدريبية البيداغوجية (25 بنداً)، ومحور الحاجات التدريبية المعرفية والتقنية (25 بنداً)، وتم تحديد أربعة مستويات تمثل درجة الاحتياج للتدريب، وأعطى لكل مستوى درجة رقمية، حيث يعني الرقم (3) أن الاحتياج ضروري جداً، ويعني الرقم (2) أن الاحتياج ضروري إلى حد ما، ويعني الرقم (1) أن الاحتياج غير ضروري.

6.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد تمت معالجة بيانات الدراسة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية المعروف بـ (SPSS) بالاعتماد على ما يلي:

- النسب المئوية.

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

اختبار T test.

2. الخصائص السيكومترية للأداة

1.2. الصدق

أ- صدق المحكمين

تم عرض هذه الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا وأساتذة جامعيين، حيث بلغ عددهم 08 خبراء، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدموها من إعادة صياغة البنود وتعديل بعضها وحذف البعض الآخر، ليتم الحصول على الأداة في صورتها النهائية بعد تعديل آراء الخبراء مكونة من 50 بنداً بعد ما كانت 54، أي بعد حذف 04 بنود رفضها الخبراء، حيث لم تتحصل على نسبة القبول 75٪، أي تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من 75٪ و هي العبارات التالية: رقم 19، 22، 37، 53 و الجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (02): يوضح نسب اتفاق المحكمين لعبارات الاستبيان.

رقم العبارة	مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1		100%	19	4	50%	37	4	50%
2		100%	20	8	100%	38	8	100%
3		100%	21	8	100%	39	7	87.5%
4		100%	22	5	62.5%	40	8	100%
5		100%	23	8	100%	41	7	87.5%
6		75%	24	8	100%	42	8	100%
7		100%	25	7	87.5%	43	7	87.5%
8		100%	26	7	87.5%	44	6	75%
9		75%	27	8	100%	45	8	100%
10		100%	28	7	87.5%	46	7	87.5%
11		100%	29	8	100%	47		100%
12		100%	30	7	87.5%	48		100%
13		87.5%	31	6	75%	49		87.5%
14		87.5%	32	8	100%	50		100%
15		100%	33	7	87.5%	51		87.5%
16		100%	34	8	100%	52		100%

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

17	87.5%	35	100%	53	37.5%
18	100%	36	87.5%	54	100%

ب. صدق البناء

تم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية (معامل ارتباط بيرسون) والجدول (03) يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): قيم معامل الارتباط بيرسون لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان الحاجات

التدريبية

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط
01	**0.82	18	**0.89	35	**0.81
02	**0.81	19	**0.88	36	**0.77
03	**0.94	20	**0.75	37	**0.65
04	**0.95	21	**0.77	38	**0.88
05	**0.75	22	**0.89	39	**0.78
06	**0.85	23	**0.97	40	**0.90
07	**0.88	24	**0.89	41	**0.75
08	**0.95	25	**0.82	42	**0.85
09	**0.93	26	**0.75	43	**0.88
10	**0.82	27	**0.88	44	**0.89
11	**0.77	28	**0.78	45	**0.81
12	**0.88	29	**0.90	46	**0.75
13	**0.93	30	**0.75	47	**0.88
14	**0.94	31	**0.88	48	**0.93
15	**0.97	32	**0.89	49	**0.77
16	**0.85	33	**0.93	50	**0.75
17	**0.82	34	**0.97	////////	////////

* دال عند مستوى الدلالة 0.01

يبين الجدول (03) أن قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.65 و 0.97)، وتعد هذه الدلالات التمييزية للفقرات مقبولة لأغراض الدراسة.

2.2. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم (04): يوضح قيمة ألفا كرونباخ.

المحاور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
محور الاحتياجات التدريبية البيداغوجية	25	0,792

0,673	25	محور الاحتياجات التدريبية المعرفية والتقنية
0,780	50	الاستبيان ككل

نلاحظ من الجدول رقم (04) أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت (0.780) وهي قيمة مرتفعة نوعاً ما؛ لأنها ارتفعت عن (0.50) وهي قيمة مقبولة لثبات الاستبيان وقبوله للتطبيق في الدراسة الأساسية.

3. عرض نتائج الدراسة

1.3. عرض نتائج الفرضية الأولى

التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للأقدمية المهنية. وللتحقق من صحة الفرضية، قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار "ت" لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة واختبار "ت" تعزى للأقدمية المهنية

رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
01	250	1.583	0.497	0,0	6	250	1.596	1.600	0,0
02	250	1.450	0.534	0,0	7	250	1.720	0.683	0,0
03	250	0.883	0.691	0,0	8	250	1.645	0.733	0,0
04	250	1.583	0.497	0,0	9	250	1.583	0.497	0,0
05	250	0.816	0.724	0,0	0	250	1.450	0.534	0,0
06	250	0.748	0.685	0,0		250	0.883	0.691	0,0
07	250	1.583	0.531	0,0	2	250	1.583	0.497	0,0
08	250	0.658	0.680	0,0	3	250	0.816	0.724	0,0
09	250	0.750	0.704	0,0	4	250	1.583	0.497	0,0

الاحتياجات التدريسية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

0,0	0.589	1.583	250	5	0,0	0.530	1.583	250	10
0,0	0.612	0.666	250	6	0,0	0.680	0.666	250	11
0,0	0.698	0.716	250	7	0,0	0.642	0.716	250	12
0,0	0.472	1.600	250	8	0,0	0.589	1.600	250	13
0,0	0.705	0.683	250	9	0,0	0.710	0.683	250	14
0,0	0.682	0.733	250	0	0,0	0.682	0.733	250	15
0,0	0.501	1.583	250	1	0,0	0.695	0.883	250	16
0,0	0.405	0.635	250	2	0,0	0.493	1.583	250	17
0,0	0.656	0.718	250	3	0,0	0.725	0.816	250	18
0,0	0.789	0.666	250	4	0,0	0.658	0.733	250	19
0,0	0.548	1.583	250	5	0,0	0.530	1.583	250	20
0,0	0.618	0.666	250		0,0	0.680	0.666	250	21
0,0	0.691	0.716	250	7	0,0	0.704	0.750	250	22
0,0	0.700	0.683	250	8	0,0	0.497	1.583	250	23
0,0	0.685	0.733	250	9	0,0	0.724	0.816	250	24
0,0	0.494	1.600	250	0	0,0	0.497	1.583	250	25
////////	////////	////////	////////	///	0,0	4.058	17.25 5	الدرجة الكلية للاستبيان	

من الجدول رقم(05) نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (17.2557)، فيما قدر الانحراف المعياري بـ (4.0584)، وهذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06):يبين قيمة ت لاختبار لعينة واحدة

المحور الأول	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
50	2	50	150	17.2557	4.0584	59	26.16	0.01

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان الحاجات التدريبية، البالغ عددهم 250 فرداً، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (17.2557) بانحراف معياري قدر بـ (4.0584)، وهذا ما يدل على أن الحاجات التدريبية ضرورية جداً لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً مهما كانت الأقدمية المهنية لأفراد العينة، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" التي بلغت قيمتها (26.16) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومن خلال ما سبق تم تحقق الفرضية الأولى التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للأقدمية المهنية.

2.3. عرض نتائج الفرضية الثانية

التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعياً في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً للمستوى التعليمي، وللتحقق من صحة الفرضية، قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار "ت" لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة واختبار "ت" تعزى للمستوى التعليمي

رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة مستوى	رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة مستوى
1	50	1.566	0.499	0.0	6	250	1.433	0.620	0.0
2	50	0.650	0.684	0.0	7	250	0.850	0.755	0.0
3	50	0.700	0.671	0.0	8	250	0.683	0.676	0.0
4	50	1.433	0.620	0.0	9	250	1.466	0.623	0.0
5	50	0.850	0.755	0.0	0	250	0.816	0.747	0.0

الاحتياجات التدريبيه من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

0,0	0.671	0.700	250	1	,0	0.676	0.683	50	6
0,0	0.620	1.433	250	2	,0	0.623	1.466	50	7
0,0	0.724	0.816	250	3	,0	0.747	0.816	50	8
0,0	0.497	1.583	250	4	,0	0.671	0.700	50	9
0,0	0.589	1.583	250	5	,0	0.648	1.450	50	0
0,0	0.612	0.666	250	6	,0	0.740	0.833	50	1
0,0	0.698	0.716	250	7	,0	0.671	0.700	50	2
0,0	0.472	1.600	250	8	,0	0.584	0.716	50	3
0,0	0.705	0.683	250	9	,0	0.740	0.833	50	4
0,0	0.682	0.733	250	0	,0	0.671	0.700	50	5
0,0	0.501	1.583	250	1	,0	0.623	1.466	50	6
0,0	0.405	0.635	250	2	,0	0.740	0.833	50	7
0.0	0.700	0.718	250		,0	0.725	0.816	50	8
0,0	0.685	0.666	250	4	,0	0.658	0.733	50	9
0,0	1.583	1.583	250	5	,0	0.530	1.583	50	0
0,0	1.450	0.666	250	6	,0	0.680	0.666	50	1
0,0	0.883	0.716	250	7	,0	0.704	0.750	50	2
0,0	1.583	0.683	250	8	,0	0.497	1.583	50	3
0,0	0.816	0.733	250	9	,0	0.724	0.816	50	4
0,0	1.583	1.600	250	0	,00	0.497	1.583	50	5
////////	////////	////////	///////// /	///// /	00	4.5824	17.36 98	الدرجة الكلية للاستبيان	

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (17.3698)، فيما قدر الانحراف المعياري بـ (4.5824)، وهذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين قيمة ت لاختبار لعينة واحدة

المحور الأول	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
	250	50	150	17.3698	4.5824	59	25.24	0,01

من خلال الجدول (08) يتضح أن استجابات أفراد العينة على استبيان الحاجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا البالغ عددهم 250 فردا، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (13.68) بانحراف معياري قدر بـ (04.55)، وهذا ما يدل على أن الحاجات التدريبية ضرورية جدا لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا مهما كان المستوى التعليمي لأفراد العينة، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" التي بلغت قيمتها بـ (25.24) عند مستوى الدلالة (0,01)، ومن خلال ما سبق، تم تحقق الفرضية الثانية التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعيا في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعا للمستوى التعليمي.

3.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة

التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعيا في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعا لطبيعة التكوين. وللتحقق من صحة الفرضية، قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار "ت" لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة واختبار "ت" تعزى لطبيعة التكوين

رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
01	250	0.833	0.740	0,0	26	250	0.816	0.724	0,0
02	250	0.700	0.671	0,0	27	250	1.583	0.497	0,0
03	250	1.466	0.623	0,0	28	250	1.583	0.589	0,0
04	250	0.833	0.740	0,0	29	250	0.666	0.6128	0,0
05	250	0.700	0.671	0,0	30	250	0.716	0.698	0,0
06	250	1.466	0.623	0,0	31	250	1.600	0.472	0,0

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

0,0	0.497	1.583	250	32	0,0	0.740	0.833	250	07
0,0	0.724 6	0.816	250	33	0,0	0.697	0.766	250	08
0,0	0.497	1.583	250	34	0,0	0.740	0.833	250	09
0,0	0.589 4	1.583	250	35	0,0	0.671	0.700	250	10
0,0	0.612	0.666	250	36	0,0	0.623	1.466	250	11
0,0	0.698	0.716	250	37	0,0	0.740	0.833	250	12
0,0	0.472	1.600	250	38	0,0	0.671	0.700	250	13
0,0	0.740	0.834	250	39	0,0	0.623	1.466	250	14
0,0	0.698 7	0.714	250	40	0,0	0.623	1.466	250	15
0,0	0.618	1.466	250	41	0,0	0.740	0.833	250	16
0,0	0.401	0.648	250	42	0,0	0.671	0.700	250	17
0,0	0.656	0.718	250	43	0,0	0.612	0.666	250	18
0,0	0.789	0.666	250	44	0,0	0.698	0.716	250	19
0,0	0.548 9	1.583	250	45	0,0	0.472	1.600	250	20
0,0	0.618	0.666	250	46	0,0	0.705	0.683	250	21
0,0	0.691	0.716	250	47	0,0	0.682	0.733	250	22
0,0	0.700	0.683	250	48	0,0	0.501	1.583	250	23
0,0	0.685	0.733	250	49	0,0	0.612	0.666	250	24
0,0	0.494	1.600	250	50	0,0	0.698	0.716	250	25
//// /	////////	////////	////	//// /	0,0	04.25 8	13.56 9	الدرجة الكلية للاستبيان	

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (13.569)، فيما قدر الانحراف المعياري بـ (04.258)، وهذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يبين قيمة ت لاختبار لعينة واحدة

المحور الأول	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
	250	50	150	13.569	04.258	59	25.32	0,01

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن استجابات أفراد العينة على استبيان الحاجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا البالغ عددهم 250 فردا، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (13.569) بانحراف معياري قدر بـ (04.258)، وهذا ما يدل أن الحاجات التدريبية ضرورية جدا لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا مهما كانت طبيعة التكوين لأفراد العينة، وهذا

ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" التي بلغت قيمتها (25.32) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومن خلال ما سبق، تم تحقق الفرضية الثالثة التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الأطفال المعاقين سمعيا في تحديدهم للاحتياجات التدريبية تبعاً لطبيعة التكوين.

4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

من مجمل البيانات والنتائج التي تم عرضها أعلاه، يتضح لنا أن الحاجات التدريبية ضرورية جداً لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً مهما كانت الأقدمية المهنية لأفراد العينة، ومهما كان المستوى التعليمي ومهما كانت طبيعة التكوين، أي أن معلمي الأطفال المعاقين سمعياً يرون أن الاحتياجات التدريبية التي تضمنتها الاستبانة ضرورية جداً لأداء مهامهم على أحسن وجه، خاصة منها الاحتياجات التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في برامج التكوين المتخصص السابقة، ويرجع الباحثان ذلك إلى ضعف مختلف برامج التكوين - خاصة الفئة الأولى من التكوين- وكذلك عدم وجود إجبارية التكوين المتخصص في القانون الأساسي لهذه الفئة، والاستعانة بمعلمين غير مكونين وتكوينهم في أثناء الخدمة سواء من الجانب البيداغوجي أو الجانب التقني والمعرفي، فنجد أن أغلب معلمي الأطفال المعاقين سمعياً يعانون ضعفاً في معارفهم البيداغوجية خاصة فيما يتعلق بطرق التدريس الحديثة لتعليم المعاقين سمعياً، وكذا الوسائل التدريسية المبتكرة في هذا المجال وكيفية استعمالها، مما أدى إلى ضعف مستوى أدائهم وعدم قدرتهم على تشخيص مشكلات التلاميذ وخصائصهم، والتحكم في الأنشطة التدريسية وتفيد التعليم والإدارة والسيطرة الصفية، وحتى على مستوى التواصل وبناء العلاقات مع الأطفال المعاقين سمعياً، وهذا ما يتلاءم مع ما توصلت إليه دراسة أسامة يوسف الصمادي حول فاعلية برنامج التدريب لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأردن" التي أكدت ضعف أداء معلمي الطلبة الصم الناتجة عن ضعف التكوين وغياب بعض الاحتياجات التدريبية اللازمة، وهذا ما تؤكدته الدراسة الحالية، كما تبين أيضاً من خلال هذه الدراسة، ومن خلال استجابات المعلمين للمستوى التعليمي، نجد أن المستوى التعليمي كان له الأثر الكبير في مستوى التكوين، فبحسب نتائج الدراسة الحالية يكون هذا الضعف في الأداء بسبب عدم قدرة ذوي المستوى التعليمي المحدود مواكبة واستيعاب بعض محتويات برنامج التكوين وكذلك عدم قدرتهم على مواكبة التطورات السريعة الجارية في هذا الميدان، خاصة على مستوى التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة في تأهيل وتعليم الطفل المعاق سمعياً، وغياب دليل إرشادي لتوظيف المستحدثات التكنولوجية يساهم في مساعدة المعلمين على توظيفها، وهذا ما أكدته دراسة جمعة إبراهيم وغالية مصري (2017) التي تناولت الاحتياجات التدريبية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات

الخاصة في تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة السمعية، والتي توصلت إلى أهمية هذه الوسائل في الرفع من مستوى وقدرات الطفل المعاق سمعيا، من خلال إعداد دليل إرشادي للمعلمين والمدرسين في التخصصات المختلفة لتوظيف المستحدثات التكنولوجية.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة، نكون قد توصلنا إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة المتمثلة في التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة التي تعد أساسية و ضرورية جدا في عملية إعداد وتكوين معلمي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حسب نتائج الدراسة الحالية التي تؤدي حتما إلى الرفع من كفاءتهم ومهارتهم، وتحسين عملية تأهيلهم والرفع من مستوى أدائهم إذا تم أخذها بعين الاعتبار في بناء برامج التكوين والتدريب مستقبلا من أجل تكفل وتعليم أفضل للأطفال المعاقين سمعيا، تراعى فيها خصوصية واحتياجات هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

5. خاتمة

إن مهنة التعليم من أسمى المهن التي تهدف إلى بناء أجيال المستقبل، لذا يجب الاهتمام بإعداد المعلم بصفة عامة، ومعلم التربية الخاصة بصفة خاصة؛ لأن دور معلم التربية الخاصة منوط بإعادة بناء الطفل من ناحية الاتجاهات والأساليب والاهتمام بجميع جوانب نموه، هذا ما دفعنا للاهتمام بهذا الموضوع من خلال الاطلاع على دراسات سابقة أكدت أهمية الاحتياجات التدريبية لمعلمي الإعاقة السمعية، ومن بينها دراسة شكري سيد أحمد وضحي علي السويدي (1992) بعنوان: الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في دولة قطر، كما يشعر بها هؤلاء المعلمون، وترتيب أولويات هذه الاحتياجات من وجهة نظرهم، حيث أكدوا من خلال نتائجها الاهتمام بتقديم برامج لإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ضمن البرامج التي تقدمها كلية التربية بجامعة قطر وخصوصا المكفوفين، لإعداد كوادرو وطنية مؤهلة في مجال التربية الخاصة. وكذلك دراسة فريدة قماز (2011) بعنوان: الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا، إذ توصلت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية التالية: بناء البرامج والتقويم، المعرفة النظرية بالإعاقة السمعية، العلاجات النفسية، تدريب المعلم على تقنيات تساعده على التحكم في ذاته وإدراك نقاط القوة والضعف، وهذا ما يتلاءم مع نتائج الدراسة الحالية التي أكدت أهمية التعرف على الاحتياجات التدريبية لفئة المعلمين المختصين، وربطها ببرامج التكوين المتخصص وتحسينها كلما لزم الأمر لذلك، لأن تطور مستوى الأداء المهني لمعلم الأطفال المعاقين سمعيا لن يتأتى إلا بالتدريب وتوفير كافة الاحتياجات التدريبية اللازمة لذلك، باعتبارها الأساس الطبيعي لتدريبهم بهدف تنمية الكفاءات التعليمية والأساليب السلوكية المرتبطة بالطرق والأساليب التربوية الحديثة، والحصول على معرفة جديدة، واكتساب ممارسات ضرورية وخبرات جديدة لتستفيد بها هذه الفئة من الأطفال، وعلى هذا الأساس، صار لزاما على المسؤولين والقائمين على ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقة السمعية على وجه الخصوص بالجزائر إعادة النظر في برامج التكوين المقدمة حاليا لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا،

والسعي إلى تنميتها وتطويرها وفق ما هو جار من مستجدات في هذا المجال، مما ينعكس بالإيجاب والفعالية في تلبية احتياجات هؤلاء المعلمين وتحسين إمكانياتهم وكفاءاتهم التدريسية.

6. التوصيات والاقتراحات

من خلال كل ما سبق، وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، ارتأى الباحثان أن يقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي يريان فيها أنها تُقدم الإضافة للقائمين على تطوير مجال التعليم المتخصص لذوي الإعاقة السمعية بالجزائر، ويمكن أن نُجملها في النقاط التالية:

- التأكيد على استخدام الأساليب العلمية والمنهجية المتنوعة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً.

- الاهتمام بتطوير مختلف الكفاءات المعرفية والأدائية التي يحتاجها معلم الأطفال المعاقين سمعياً في مجالات عمله.
- ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً وتحسينها باعتبارها عنصراً أساسياً في تنمية وتطوير القدرات المعرفية، وتحسين الممارسات التدريسية في مجال التعليم المتخصص.
- الاهتمام بالتكوين الذاتي والتدريب المستمر في أثناء الخدمة لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً وفق المستجدات الحاصلة لممارسة مهنة التدريس على نحو يحقق الأهداف المسطرة.
- وأخيراً يوصي الباحثان بإجراء دراسات مستقبلية في متغيرات الدراسة الحالية.

-قائمة المراجع

- 1) جمعة إبراهيم وغالية مصري. (2017). "الاحتياجات التدريبية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية الخاصة في تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة السمعية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 99، العدد 03.
- 2) دويدري، رجا وحيد. (2000). البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية. (ط. 01). دمشق: دار الفكر.
- 3) رجب عبد الغفار، أحلام. (2003). الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع. (ط. 01). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 4) سالم، سري محمد رشدي. (2010). إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم، البحث التربوي في الوطن العربي رؤى مستقبلية، مج 2، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
- 5) السبعي، نهلة بنت إبراهيم. (2014). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمشرفي ومعلمات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع33.

الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر معلمي الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات

- 6) شكري، سيد أحمد والسويدي، ضحى علي. (1992). *الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر*، مجلة مركز البحوث التربوية، المستودع الرقمي، جامعة قطر، <https://qspace.qu.edu.qa/handle>
- 7) الصمادي، أسامة يوسف. (2012، 1 أبريل). "فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأردن". *مجلة العلوم التربوية*، مج. 20، (ع. 2)، ص ص. 41-74.
- 8) الطعاني، حسن. (2002). *التدريب - مفهومه وفعالياته - بناء البرامج التدريبية وتقويمها*. (ط. 01) عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 9) عبد العزيز، صفاء وعبد العظيم، سلامة. (2007). *إدارة الفصل وتنمية المعلم*، (بط). مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- 10) الغزالي، سعيد كمال عبد الحميد. (2011). *تربية وتعليم المعوقين سمعياً*. (ط. 01). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 11) القاضي، يوسف عبد الله عباس. (2018). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم التربوية. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس. فلسطين.
- 12) قماز، فريدة. (2013). *الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الأطفال المعاقين ذهنياً*. *مجلة تنمية الموارد البشرية*. مج 5، ع 2.
- 13) اللالا، زياد كامل وآخرون. (2011). *أساسيات التربية الخاصة*. مصر: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 14) مختار، محي الدين. (1995). *بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير*، (منشورات جامعة قسنطينة). *مجلة العلوم الإنسانية*. عدد خاص.